أريد أن أكون

اريد ان اكون
مجاهدا بدون صوت عشقه جنون
امشي وتلمع الدماء خلف خطوي والظلال
وحين امضي لا يضمني التراب
لانني اكون في براءة الغصون
في شعنه الرياح في انفساحه العيون
اريد ان اكون
مسافرا من اجل تجربه
يصاحب الدروب والزوابع المعذبه
ويشتري بدمه الفرح
ويشتري بسهده الطويل في دجى القفار
نصح الدقائق التي توالب الابد
يرمي بجنحه اللهيف في غياهب الغبار
من اجل ان يعيش رجفه الحنين عندما يطلبه المجهول
ورعشه النماء حين ينثني وقلبه يقول
انا الذي رشفت من مناهل الخلود رشفتين
انا الذي فتحت عبر حائط الثيام كوتين .

***

اريد ان اكون
مسافرا من اجل تجربه
من اجل ماساه تفور في دمي
لانني من دون جرح لن اكون صاحب الانسان
ولن اعيش عريه الكئيب في محطه الاحزان
مسافرا من اجل قيد يخلق الرجال
يربطني بنظره الاطفال للحذاء والنقود
يربطني بوحشة الجنود
يوقظني من مخالب الجليد والاعياء كي أعود
للاصدقاء حاملا اصاله الانسان
اريد ان اكون
في كل درب تهتف الخطى به .. خطى العمل
في كل عصبة تؤمها محبه البشر
فتردم الغرور والعقوق ثم تغرس الامل
تحوط بالقلوب اعين الصفاء من عواصف الهلع
تواصل المسير في النهار والمساء
حاملة سنابل الغذاء والعبير للبيوت
تعرى لتنسج الكساء
لباقة الصغار عندما يجيء عيد
اريد ان اكون عاملا مع الذين يرفعون
في قمة التاريخ راية الضياء
اشارك الرواد في متاعب السفر
في لذة الصراع عندما يداهم الخطر
اريد ان اكون
مغنيا وصانعا لثورة الانسان

حماه — ماجد حكواتي